STAIN PEKALONGAN PRESS

Proceeding
International Seminar

STRENGTHENING ISLAM

Rahmatan Lil `Alamin

for World Peace and Welfare

Pekalongan, 7 November 2015

Edited by:
Maghfur Ahmad
Ahmad Ta'rifin
Arif Chasanul Muna

Postgraduate Program
STAIN Pekalongan

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق الوعي الشباب بالمنهج التربوي القرآني
من خلال توثق رسالة "الإسلام رحمة للعالمين"

أحمد عبيدي فتح الدّين

مستخلص البحث

إن التطرف في التعامل مع مسائل الدين التي تتلمس ظواهرها وفعالها لا يمكن النظر إليه كحالة آتية بنت دهرها وظروفها التي ولدتها ولا يمكن أن تتعامل معها كردود فعل مؤقت لمعاناة يعيشها المسلمون، ولابدّ من دراسة على الأسباب الحقيقية والدوافع التي شكلت الخصائص والسمات التي تتحرك في ضمنها تلك الحركات الدينية. وعلى الرغم من المعوقات الكثيرة المتنوعة أمام الحركة الإسلامية التي تحارب في جبهات عدّة بإمكانات ضعيفة، فإنها استطاعت أن تقف أمام الغزو الفكري الاستعماري وتنقل العالم الإسلامي من حالة السكون إلى حالة من الوعي ومعرفة الأمراض ورصد الأعداء والتنقيص من أطراف

الأزمة واحتراق صفوفها. ما أصاب المسلمين في العصور الأخيرة من تخلف، فيرجع لأسباب عديدة أهمها ترك العمل بمنهج القرآن الكريم في الحياة تحت عهود الاستعمار والاختلال الغربي حتى أصبح هذه الأمة بعيدين كل البعد عن أخلاق الإسلام وعقيدته ومبادئه.

مقدمة:

رسالة "الإسلام رحمة للعالمين" والمنهج التربوي القرآني

عانت الأمة الإسلامية من ابعاد أبنائهم عن منهج التربية الإسلامية وأسسها وأهدافها منذ كانت رازحة تحت عهود الاستعمار والاختلال الغربي حتى أصبح هذه الأمة بعيدين كل البعد عن أخلاق الإسلام وعقيدته ومبادئه.

إن حجم تأثير عهود الاستعمار والاختلال الغربي التي هي من أسباب الأزمة على الأمة الإسلامية كان ضخما وشاملا سواء الذي نتج من الاحتكاك الطبيعي غير المتكافئ بين الحضارات أم الذي فرض في ظل المخططات الاستعمارية الثقافية التي فرضت على العالم الإسلامي كله.

ذلك أن مفهوم التربية وفلسفتها بصفة عامة في الغرب يتعارض مع مفهوم التربية الإسلامية ذلك أنها تحاول أن تقدم للحدث المفاهيم الأولية للحياة مستمدة من نظريات الفكر الغربي، هذه هي الخطوط العامة التي تقوم عليها تربية النشيء وهي مضادة لمفهوم الإسلام.

- يوسف القرضاوي، **التربية الإسلامية**، بيروت : دار الكتاب الإسلامي، د ت
- أنوار الجندي، **التربية وبناء الأجيال في الإسلام**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982 م
- سعدون الساموك، **التربية الدينية ودورها في بناء شخصية الطفل**، العراق: جامعة البصرة، 1979 م
- محمد أسعد طلس، **التربية والتعليم في الإسلام**، بيروت: دار العلم للملايين، 1999 م
- محمد قطب، **دراسات في النفس البشرية**، مصر: دار العلم، د ت
- عمر محمد التومي الشيباني، **فلسفة التربية الإسلامية**، بيروت: دار العلم للملايين، 1999 م
- محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، د ت
- عبد الحافظ الكبيسي، **منهجنا التربوي**، مصر: مطبعة الحوادث، 1999 م

وعلى الرغم من المعوقات الكثيرة المتنوعة أمام الحركة الإسلامية التي تحارب في جبهات عدّة بإمكانات ضعيفة، فإنها استطاعت أن تقف أمام الغزو الفكري الاستعماري وتنقل العالم الإسلامي من حالة السكون إلى حالة من الوعي ومعرفة الأمراض ورصد الأعداء والتنقيص من أطراف الأزمة واحتراق صفوفها.

إن التربية أساس بناء المجتمعات، ونهجها هو الدستور الذي تقوم عليه صلاحية المجتمع أو عدم صلاحيته. لهذا، فالإسلام اعتنى بالتربية اعتناءا ليس مثيل في باقي المجتمعات، فهو دين الله الذي ارتضاه لعباده وجعله قدوة بين المجتمعات وقائدا لها.

كان الإسلام عبر مراحله التاريخية قاعدة انطلاق المسلمين نحو بناء الحضارة، والموجه الأساس لحركتهم الفكرية في مواجهة متغيرات الحياة والقيام بدور الخلافة على وجه الأرض في إطار السنن الإلهية التي أودعها الله تعالى في الوجود كله مصداقا برسالة الإسلام التي هي "رحمة للعالمين' . فمن أجل ذلك تعتمد التربية الإسلامية على تكافؤ الفرص في التعليم للجميع، وأفراد المجتمع الإسلامي متساوون في التعليم وأن استعمال المعرفة يجب أن يكون محكوما بضوابط أخلاقية لأن المعرفة سلاح ذو حدّين نافع وضار .

وقد جاء الإسلام دعوة للناس ككافة، لا يختص بأمة دون أمة ولا زمن دون زمن ولا مجتمع دون مجتمع حيث لم يميز في دعوته إلى طريق الله شعبا دون شعب، فليس الإسلام قاصرا على العرب دون سواهم ولكنه بلاغ لجميع البشر مصداقا لقوله تعالى (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ [1] فالإسلام ينظر إلى الناس على أنهم يشكلون وحدة إنسانية لاتمايز فيها بين شعوبها وأفرادها في الأصل أو الطبيعة أو المصير.

إن البشرية على مدار تاريخها لم تعرف نظاما شاملا واسعا محيطا بكل الأمور كالإسلام. فكل مناهج الدنيا التربوية تدعو إلى اعداد المواطن الصالح، أما الإسلام فلا يحصر نفسه في تلك الحدود الضيقة. ولا يسعى لإعداد المواطن الصالح، بل يسعى لتحقيق هدف أكبر وأشمل وهو إعداد الإنسان الصالح. فأهداف التربية تعميق شعور الفرد بالانتماء الاجتماعي وذلك بتنمية احساسه بروح المسؤولية الاجتماعية منذ نشأته الأولى وترسيخ دوره الايجابي الفعال في تطوير حياة الجماعة وتحسين مستواها.

المبحث الأول:
خصائص المنهج التربوي الإسلامي

إن المنهج التربوي الإسلامي متميز في عقيدته وفلسفته وفكره وأهدافه فلا مفر من أن تكون المناهج التعليمية التي تقرر متميزة عن غيرها من المبادىء والأفكار والفلسفات فلا يجوز أن يدخل في المناهج أي فكر يناقض العقيدة الإسلامية وتعاليم الشريعة، هناك خصائص المنهج التربوي الإسلامي تتضح فيما يلي :

أولا- الربوبية، والمراد بها وصل القلب الحيّ بالله تعالى والايقان بلقائه وحسابه ورجاء رحمته والخوف من عقابه، يقول

---

[1] سورة سبا، الآية 28

[2] إبراهيم ناصر، **أسس التربية**، (بيروت: دار عمار 1994 م)، صر 269

الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾)[3] وان مصدر هذا المنهج التربوي هو ربّ العالمين، والغاية الأولى والأخيرة من خلق المكلفين هي عبادة الخالق.

هذه الحقيقة تتطلب اخلاص العبادة لله، والتزام السنة واجتناب البدعة، والمحافظة على الفرائض والأخوة الاسلامية في الله، والتقرب الى الله بمختلف صنوف التطوع، ودوام ذكر الله بالصيغ الشرعية الماثورة، ومحاسبة النفس الدائمة وتذكيرها بلقاء الله تعالى.[4]

ثانيا- التكامل والشمولية، هذه الخصيصة تتميز بها الشريعة الإسلامية في جوانبها وميادينها عن غيرها من الشرائع بأنها كاملة تامة لا نقص فيها وتحتاج إلى إضافة أو تعديل أو حذف كما وصف الله تعالى قائلا (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴿٣﴾).[5]

وقد شملت الشريعة الإسلامية جميع جوانب الحياة صغيرها وكبيرها في الميادين العقائدية والعبادية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية. فكان المنهج التربوي الإسلامي جزءا من الشريعة الإسلامية متكاملا وشاملا أيضا. فليست التربية الإسلامية مقصورة الغاية على جانب من

---

[3] فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي، **تفسير مفاتيح الغيب**، (لبنان: دار الفكر، 1985 م)، ج 2 ص 13 والآية من سورة الكهف، الآية 110

[4] محمد أسعد طلس، **التربية والتعليم في الإسلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، 1957 م)، ص 70

[5] أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د ت)، ج 2 ص 24 والآية من سورة المائدة، الآية 3

جوانب الإنسان التي يهتم بكل جوانب واحدة منها اهلها والمختصون بها. فلا تضع كل اهتمامها في الناحية الروحية أو الخلقية فقط ولا تقصرها على الناحية الفكرية فقط ولا على الناحية الاجتماعية فقط إنما تهتم بكل هذه الجوانب، وتعتني بالجوانب الخلقية والبدنية والجهادية والاجتماعية والسياسية.[6]

ثالثا- التكامل والشمول، باعتبار الدين الإسلامي دين بناء وعمل وواقع وليس دين خيال أو نظريات ولا يرضى بالهدم، لذلك انطلقت تركيبته من هذه الخصوصية للتجاوب البناء مع الحياة والكلمة الصادقة مع الفعل المشروع مصداقا لقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝).[7]

يكره الإسلام للمسلم أن يشتغل بما لا يعنيه أو أن يصرف وقته في التافه من الأمور أو الخوض في الباطل، هذه الايجابية هي الايجابية العاملة في واقع الحاة، الايجابية السوية التي لا تتنكب الطريق.[8]

راب - الإعتدال والتوازن، من خصائص التربية الإسلامية التوازن أو الوسطية، جاء في قوله تعالى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ۝) فالمنهج التربوي القرآني يوازن بين العقل والعاطفة، وبين

---

[6] محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي، د ت)، ص 19-18

[7] سورة الصف، الآية 2-3

[8] أنوار الجندي، **التربية وبناء الأجيال في الإسلام**، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1957)، ص 182

المادة والروح، وبين النظر والعمل، وبين الحقوق والواجبات، فلا تعصب بعد هذا المنهج التربوي ولا تطرف ولا افراط ولا تفريط.[9]

خامسا- السمة الجماعية، بالإئتلاف والتكاتف وعدم التفرد والتفرق وبحب الجماعة والشعور بالأخوة الإسلامية التي ربطهم بها الإيمان والبعد عن الأنانية، وبهذه الخصوصية تميز المنهج التربوي القرآني خصوصا والإسلامي عموما حتى ينشأ الفرد المسلم اجتماعيا متاخيا مع أبناء مجتمعه المؤمن، يقول تعالى (وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾).[10]

ولقد أزالت التربية الإسلامية كل الحواجز واسقطت كل الفوارق التي تفصل بين الناس وجعلتهم أخوة مؤمنين متحابين في الله لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح أنها أخوة العقيدة ورابطة الإسلام ونعمة الأخوة في الله والمحبة في ذاته والارتباط على دينه، لذلك فمنهج التربية القرآنية الإسلامية يكون الإنسان الصالح مع العالم.[11]

سادسا- ملاحظة الطبيعة الإنسانية، بأنها مرنة وأن الإنسان يولد وفيه عاملا الخير والشر والتربية هي التي توجه

---

[9] عبد الحافظ الكبيسي، **منهجنا التربوي**، (بيروت: مطبعة الحوادث 1987)، ص 47

[10] فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي، **تفسير مفاتيح الغيب**، ج 2 ص 13 والآية من سورة الكهف، الآي 110

[11] يوسف القرضاوي، **التربية الإسلامية**، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي 1957)، ص 130

إلى أحدهما، قال تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝﴾[12] ومن هنا يتحتم بناء الفرد وتوجيهه ودفعه إلى الطريق الصحيح ببناء إرادته ودفعه إلى تحمل المشاق ومواجهة الشدائد والانفصام عن الشهوات، وهذا أساس بناء الأمم والمجتمعات بإعداد البيئة الصالحة للتربية الحقة.[13]

سابعا- الالتزام الأخلاقي، نتيجة لهذه الخصيصة يكون التزام المسلم بالقيم الأخلاقية صفة لازمة له تبعا للمنهج التربوي القرآني الذي ربي عليه، قال تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ۝﴾[14] فلابدّ من التمييز الأخلاقي للمسلم بين الناس.[15]

المبحث الثاني:
مقومات المنهج التربوي الإسلامي

هذه المقومات هي المبادىء التي تنطلق منها التربية الإسلامية والأسس التي يقوم عليها المنهج التربوي الإسلامي، هذه المقومات هي:

---

[12] سورة الشمس، الآية 7-10

[13] أنوار الجندي، **التربية وبناء الأجيال في الإسلام**، صر 82 183

[14] سورة العمران، الآية 110

[15] محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، صر 118

أولا- أن تكون متمشية مع روح الإسلام بأن تعتمد القرآن الكريم مبدأ أساسيا في بناء المقومات، فالقرآن الكريم هو مدخل الفكر واللسان والذكر فى كيان كل مسلم فهو المصدر الأول للتعليم والتربية والأخلاق.[16]

ثانيا- السيرة النبوية هي الآنموذج الأمثل لتطبيق في حياة المسلم، فالمثل الأعلى للشخصية المسلمة هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وبهذا فلا تناقض أو تضارب بين العقيدة التي بنيت عليها التربية الإسلامية وبين الواقع الحياتي، فقد جعل الإسلام للتربية منهجا وقدوة وجعل المنهج تطبيقا في القدوة.[17]

ثالثا- العبادات هي علاقة الاتصال الدائم بالله الخالق، وجعل الإسلام ممارستها في أوقات معينة مرتبطة ببناء الإرادة وإعداد النفس الإنسانية للترقي إلى الملأ الأعلى.[18]

رابعا- الترهيب والترغيب، أقام الإسلام أساس التربية عليها معا على طريقة الحزم الممزوج بالرفق والربط بين الايناس والايحاش على ألا يؤخذ الطفل بأول هفوة بل يتغافل عنه ولا يهتك سره ولاسيما إذا ستره الصبي واجتهد في اخفائه.[19]

خامس - وحدة الاتجاه أو وحدة الفكر يعني أن تصوغ قاعدة عامة للنفس الإنسانية تلتقي فيها الأمة كلها على الأرض الواقع، ولا يمنع هذا من الاختلاف في الفروع تتكون مرتبطة بواقع المجتمع وثقافته ونظمه الاجتماعية ومشكلاتهم لا تكفي

---

[16] عمر محمد التومي الشيباني، **فلسفة التربية الإسلامية**، (ليبيا: المنشأة للنشر والتوزيع 1985)، ص 30

[17] عمر محمد التومي الشيباني، **فلسفة التربية الإسلامية**، ص 32

[18] أنوار الجندي، **التربية وبناء الأجيال في الإسلام**، ص 184

[19] سعدون الساموك، **التربية الدينية ودورها في بناء شخصية الطفل**، (بيروت: مطبعة الحوادث 1987)، ص 47

بالتكييف مع ما يجري فيه بل تحاول أن تقوم بدور القائد والموجه والناقد له.[20]

سادسا- أنها سليمة في غاياتها ووسائلها أيضا، أن تكون سليمة في الفروض والمسلمات والأفكار التي أقيمت عليها وأن تكون عميقة في جذورها وأن تكون متسمة بالدقة والوضوح فهي محاولة جادة للتفكير التربوي السليم العميق الواضح.[21]

سابعا- المعلم الصالح والمربي المرشد الصادق، فقد أرست التربية الإسلامية قواعد جلي لإعداد المعلم نفسه من الجوانب الخلقية والعلمية والعقلية والسلوكية مع الرفق الصدق والأمانة والجرأة مع وضع أداب يجب على المتعلم التزامها وامتثالها أمام معلمه.[22]

المبحث الثالث :

رسالة "الإسلام رحمة للعالمين" وخلق الوعي الشباب بالمنهج التربوي القرآني

إن البشرية على مدار تاريخها لم تعرف نظاما شاملا واسعا محيطا بكل الأمور كالإسلام. فكل مناهج الدنيا التربوية تدعو إلى إعداد المواطن الصالح، أما الإسلام فلا يحصر نفسه في هذه الحدود الضيقة ولا يسعى لإعداد المواطن الصالح بل يسعى لتحقيق هدف أكبر وهو إعداد الإنسان الصالح.

---

[20] عمر محمد التومي الشيباني، **فلسفة التربية الإسلامية**، ص 31

[21] محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، ص 88

[22] محمد قطب، **دراسات في النفس الإنسانية**، (مصر: دار العلم، د ت)، ص 7 18

إن كل الدعوات السابقة على الإسلام كانت تدعو لشيئ واحد، إما الدنيا أو الآخرة. أما الإسلام فهو وحده الذي يجمع بين الدنيا والآخرة. والغرض من التربية الإسلامية لم يكن دنيويا ماديا نفعيا محضا كما أن عند اليونان أو الرومان وغيرهم من الأمم، ولا هو ديني روحي محض كما كان في العصور الوسطى المسيحية، وإنما هو ديني دنيوي - روحي - مادي معا.

والله سبحانه وتعالى أقام الشرائع كلها لتحقيق مصالح العباد في الدارين، وربطها بمصلحة عاجلة في الدنيا أو آجلة في الآخرة، وحث عباده بمختلف الأساليب والوسائل على العمل بمقتضى شريعته ليحققوا السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد جاء الإسلام دعوة للناس ككافة، لا يختص بأمة دون أمة ولا زمن دون زمن ولا مجتمع دون مجتمع حيث لم يميز في دعوته إلى طريق الله شعبا دون شعب، فليس الإسلام قاصرا على العرب دون سواهم ولكنه بلاغ لجميع البشر مصداقا لقوله تعالى (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾)[23] فالإسلام ينظر إلى الناس على أنهم يشكلون وحدة وحدة إنسانية لاتمايز فيها بين شعوبها وأفرادها في الأصل أو الطبيعة أو المصير.

الناس في التصور القرآني كلهم متساوون لا تفاضل بينهم، وإنما التفاضل بالتقوى والعمل الصالح كما أبان القرآن المجيد (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾).

---

[23] سورة سبا، الآية 28

ولا يعرف الإسلام أي لون من ألوان التمييز الطبقي والعنصري، فكل المؤمنين برسالته سواء لا فضل لأحد على أحد إلا بالعمل الصالح، كما أن الإنسانية واحدة في الأصل والمنشأ والحقوق الأساسية، والعدل المجرد حق لجميع الناس وواجب على القضاة دون تمييز .[24]

كانت لرسالة الإسلام رحمة للعالمين ثمرة وأثر فعال في خلق الوعي الشباب بالمنهج التربوي القرآني، وفي هذا المجال يمكن تحديد هذه الثمرة بالنقاط الآتية :

لقد أثمرت أثمرت رسالة "الإسلام رحمة للعالمين" إنسانا بكل معنى الكلمة، أنه إنسان عابد لله تعالى بصدق وحقّ وأنه مؤمن قوي في كل حالاته مستعمل في كل حالاته معتز بالله. أنه إنسان صالح، إنساني النزعة، وهو شخص متوازن، وهو قوة فاعلة في واقع الأرض هو إيجابي فعال يقف في طريق الشر، وهو شخص استقلالي النزعة، شخص اجتماعي وهو شخص نظيف، وهو شخص حساس للجمال.[25]

أما ثمرة رسالة "الإسلام رحمة للعالمين" في القيم الأخلاقية فقد جاءت التربية الإسلامية بقيم أخلاقية تميزت على كل المناهج الأخرى، هذه القيم زاملت واقع الحياة والتطبيق الصادق لا مجرد شعارات ترفع مبادىء تسطر وإنما هي دستور حياة وبرنامج عمل حياتي، منها الأخلاق العملية، والأخلاق الفردية والأخلاق الأسرية، والأخلاق الاجتماعية والأخلاق السياسية، والأخلاق العقائدية والعبادية ثم أمهات الفضائل التي

---

[24] وهبة الزحيلي، **القرآن الكريم بنيته التشريعية وخصائصه الحضارية**، (دمشق: دار الفكر، 1993 م)، صر 163

[25] محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، صر 223

يميز بها القرآن المسلم الحق.[26] والأخلاق في المنهج القرآني ليست ذات غاية نفعية كما هو معروف في الغرب وإنما هي محترمة مصونة لذاتها، ولأنها جزء من العقيدة والدين، وهي محل عقاب وجزاء في الدنيا والآخرة.

الخاتمة

أهم نتائج البحث

ختاما لما تقدم يمكن للباحث أن يلخص البحث على مايلي:

1- خطورة المناهج الغربية على الأجيال الشبابية والتي تذوق مرارتها اليوم.

2- وجوب التزام المنهج التربوي الإسلامي في إعداد وتوجيه أفراد الأمة عامة والشباب على الخصوص.

3- أهم خصائص المنهج التربوي الإسلامي هي: الربانية، التكامل والشمول الإيجابية، والاعتدال والتوازن، والالتزام الأخلاقي الواقعية المثالية.

4- إن ثمرة المنهج التربوي الإسلامي فتتمثل في إعدادها إنسانا بكل معنى الكلمة وفي ترسيخها مواقف مشرفة للأفراد والأجيال وللأمة جميعا.

5- إن أشهر مقومات المنهج التربوي الإسلامي أن تكون متمشية مع روح الإسلام وأن تكون السيرة النبوية هي الأنموذج الأمثل للتطبيق.

مراجع البحث

- القرآن الكريم

---

[26] سعدون الساموك، **التربية الدينية ودورها في بناء شخصية الطفل**، ص 201

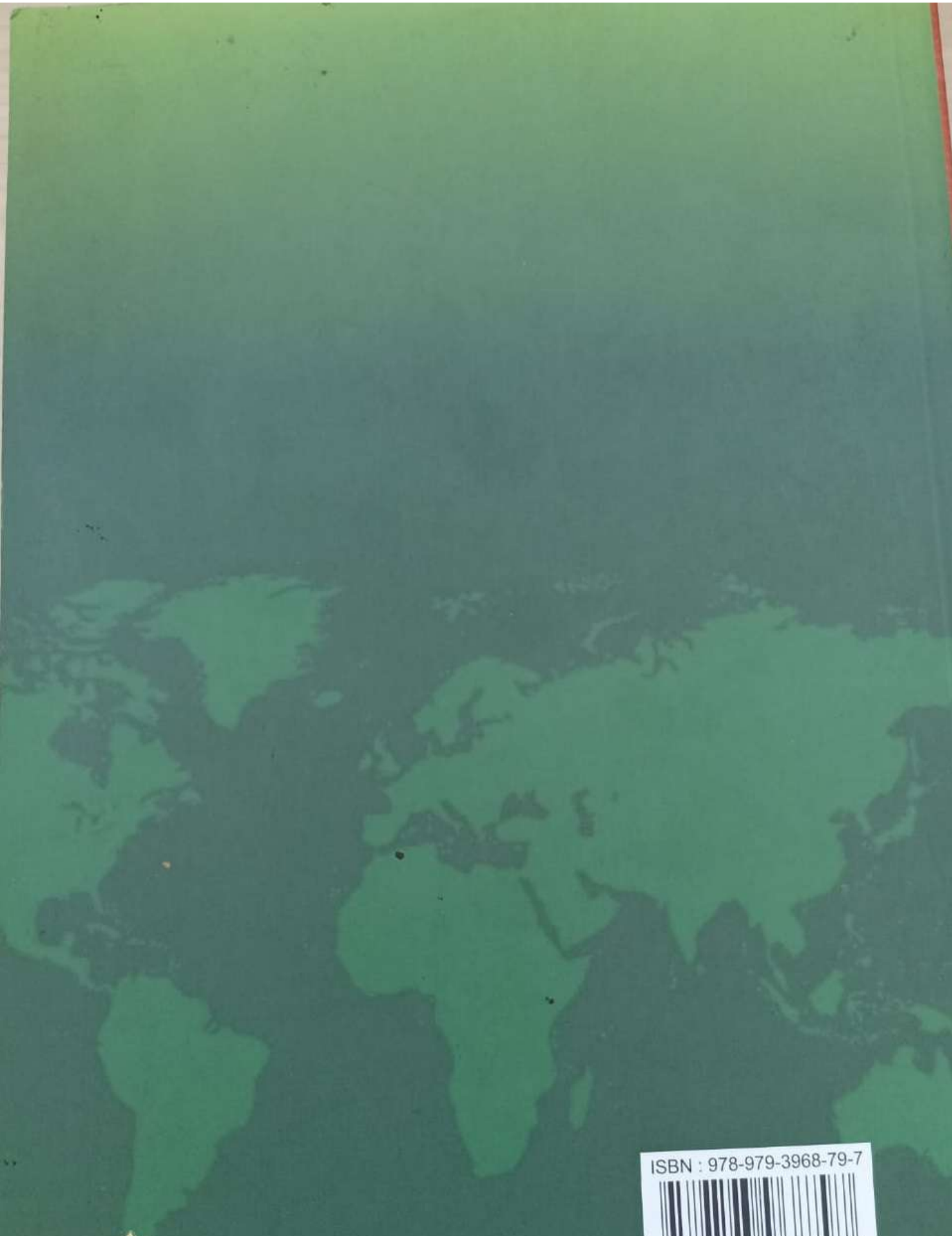

ISBN : 978-979-3968-79-7

Postgraduate Program
STAIN Pekalongan